على سريره قال اسرعوا بي فاذا وضع في لحده كلمته الارض فقالت اني كنت احبك
وانت على ظهري فانت الآن احب الي واذا مات الكافر فحمل على سريره
فقال ارجعوا بي فاذا وضع في لحده كلمته الارض فقالت اني كنت ابغضك
وانت على ظهري فانت الآن ابغض الي وروي عن عثمان بن عفان
رضي الله عنه انه وقف على قبر فبكى فقيل له انك تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي
من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منزل من منازل
الآخرة وآخر منزل من منازل الدنيا فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم
ينج منه فما بعده اشد منه وروي عن عبد الحميد بن محمد بن المغزلي قال كنت
جالسا عند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فاتاه قوم فقالوا انا خرجنا حجاجا
ومعنا صاحب لنا حتى انتهينا الى ذات الصفاح فمات هناك فهيأناه
ثم انطلقنا فحفرنا له قبرا ولحدا فاذا نحن باسود قد ملأ اللحد يعني الحية فتركنا
فحفرنا له قبرا ولحدا في مكان آخر فاذا نحن باسود قد ملأ اللحد فتركناه فحفرنا
له ثالثا فاذا نحن باسود قد ملأ اللحد فتركناه واتيناك قال ابن عباس
رضي الله عنه ذلك الغل الذي كان يغل انطلقوا فادفنوه في بعضها فوالله
لو حفرتم الارض كلها لوجدتموه فيها فاخبروا قوم فقالوا فانطلقنا فدفناه
في بعضها فلما رجعنا اتينا اهله بمتاع كان له معنا قلنا لامرأته ما كان له من
عمل زوجك قالت كان يبيع الطعام يعني الحنطة وكان يأخذ كل يوم قدر
قوته ثم يعترض القصب مثله او من الكعوة فيلقيه فيه قال الفقيه رحمه الله في هذا
الخبر دليل على ان الخيانة سبب لعذاب القبر وكان فيما رواه عبرة للاحياء ليمتنعوا

مطلب الغل

من

من الخيانة ويقال ان الارض تنادي كل يوم خمس مرات اول النداء تقول يا ابن
آدم تمشي على ظهري ومصيرك الى بطني والثاني تقول يا ابن آدم تأكل الالوان
على ظهري وتأكلك الديدان في بطني والثالث تقول يا ابن آدم تضحك على
ظهري فسوف تبكي في بطني والرابع تقول يا ابن آدم تفرح على ظهري فسوف
تحزن في بطني والخامس تقول يا ابن آدم تذنب على ظهري فسوف تعذب
في بطني وروي عن عمرو بن دينار قال كان رجل من اهل المدينة له اخت في ناحية
المدينة فاشتكت فكان يأتيها ويعودها ثم ماتت فجهزها وحملها الى قبرها
فلما دفنت ورجع الى اهله فذكر انه نسي كيسا كان معه فاستعان برجل من اصحابه
فاتيا القبر فنبشاه فوجد الكيس فقال للرجل تنح عني حتى انظر على اي حال اختي فرفع
بعض ما كان على اللحد فاذا القبر مشتعل نارا فرده فسوى القبر ورجع الى امه فقال
اخبريني على ما كانت اختي فقالت ما تسأل عن اختك وقد هلكت قال فاخبريني
قالت كانت اختك تؤخر الصلوة ولا تصلي بطهارة تامة وتأتي ابواب الجيران
اذا ناموا فتلقم اذنها على ابوابهم فتخرج حديثهم يعني انها كانت تسمع الحديث
لكي تمشي بالنميمة وهو سبب عذاب القبر فمن اراد ان ينجو من عذاب القبر
فعليه ان يتحرز عن النميمة وعن سائر الذنوب لينجو من عذاب القبر
ويسهل عليه سؤال منكر ونكير قال الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وروي البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سئل المسلم في القبر فيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة

King Saud University